

الأغاني

ابن صفوان رأى شبيب بن شيبه وهو من رهطه يتكلم فقال يا بني لقد نعى إلي نفسي إحسانك في كلامك لأننا أهل بيت ما نشأ فينا خطيب قط إلا مات من قبله فقلت له بل يبقيك ا□ ويجعلني فداءك .

قال ومات أبو تمام بعد سنة .

شعره في المتوكل .

حدثني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أبو العنيس الصيمري قال كنت عند المتوكل والبحتري ينشده .

(عن أيّ ثغر تبتَسِمُ ... وبأيّ طرفٍ تحنُكُمُ) .

حتى بلغ إلى قوله .

(قل للخليفة جعفر المتوكلٍ ... بنِ المعتصم) .

(المُيْتَدِي للمُجْتَدِي ... والمنعِمِ بنِ المُنْدُقِمِ) .

(اسلَمٌ لدينِ محمدٍ ... فإذا سلمتَ فقد سلِمٌ) .

قال وكان البحتري من أبغض الناس إنشادا يتشادق ويتزاور في مشيه مرة جانبا ومرة القهقري ويهز رأسه مرة ومنكبيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول أحسنت وا□ ثم يقبل على المستمعين فيقول ما لكم لا تقولون أحسنت هذا وا□ ما لا يحسن أحد